زوغان حكام بلدان الناتو امام هجوم السلام السوفييتي

أعياد الفصح تتحول الى مظاهرات شعبية سلامية

اجمعت وكالات الانباء، في رسائلها من العواصم الاوروبية، ان احتفالات اعياد الفصح تميزت بمسيرات السلام والتي ضمت عشرات الوف المتظاهرين في كل عاصمة، وهي ترفع الشعارات المطالبة بنزع السلاح واخلاء اوروبا من الصواريخ الاميركية.وتقول الوكالات ان جماهير جديدة انضمت لحركات انصار السلام، وارتفعت المطالبات اوضح واعل للحكومات الغربية تطالبها الالتزام بمقترحاتها السابقة الخاصة بمسائل السلاح النووي،بما فيها مشكلة الصواريخ متوسطة المدى وقصيرة المدى. وتقول الانباء ان زعماء حكومات بلدان الناتو يشتد حرجهم، امام وضوح المواقف السوفييتية، وتلاحق المبادرات السوفييتية التي تتنزع المبررات والذرائع من ايديهم واحدا بعد اخر. ولذلك يحاول زعماء البلدان الغربية استخدام اساليب اكثر دهاءا وخبثا للابقاء عل ترساناتهم النووية.

فقد ادلى الجنرال برنارد روجرز قائد قوات حلف الاطلسي بتصريح لمجلة "نيوزويك" الاميركية طالب فيه حكومات دول الناتو رفض المبادرة السوفييتية الجديدة. وادعى روجرز ان القبول بمقترحات غورباتشوف ، بشأن الصواريخ متوسطة المدى والصواريخ قصيرة المدى، سيضع اوروبا في موقف ضعف اما القوات الضخمة لدول حلف وارسو. وكرر الجنرال روجرز مواقف مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا، التي قالت بان اوروبا بدون سلاح نووي اقل امنا واكثر خطرا، بقوله:"ان القبول بالمقترحات السوفييتية سيجعل اوروبا تحت رحمة حرب بالاسلحة التقليدية". وطالب في المقابل ببناء القوة العسكرية التقليدية لبلوغ ما اسماه بالتوازن مع قوات حلف وارسو.

واستمرارا للضرب على نغمة ما يسمونه في الغرب بالنوايا العدوانية عند الاتحاد السوفييتي قال روجرز اننا قد نصحوا ذات صباح، اذا انتهى بنا المطاف بالتخلص من كل الاسلحة النووية ونحن نرقص على انغام الموسيقى السوفييتية.

ومع انه من غير المفهوم لماذا لا يتوجه قادة الغرب لابرام معاهدات عدم اعتداء، ونبذ البدء بالحرب... رغيرها من المعاهدات التي تضمن السلام لاوروبا وتحول دون بدء عدوان من اي طرف ، يستمرون في التركيز على المخاوف غير المبررة من القوة السوفييتية.

فعلى نفس النغمة عزف وزير الدفاع الالماني الغربي، وزعم ان الخطر الاكبر على امن غرب اوروبا أت من تفوق اعضاء معاهدة وارسو في الاسلحة غير النووية، وتملصا من القبول بالمقترحات السوفييتية قال "على الاتحاد السوفييتي اجراء تخفيضات كبيرة في هذا المجال وما دام عدم التوازن قائما في الاسلحةالتقليدية فاننا لن نتخلى عن اسلحتنا النووية".

وبنفس اللهجة تكلم السناتور سام فن رئيس لجنة الخدمات العسكرية في الكونغرس الاميركي وطرح مسألة تخفيض الاتحاد السوفييتي لقواته التقليدية في اوروبا كشرط مسبق قبل اتخاذ قرار بنزع الصواريخ النووية في اوروبا.

واضاف ادوارد روني مستشار مراقبة الاسلحة الاميركي، شرطا جديدا يقضي بتحريم وجود صواريخ متوسطة المدى سوفييتية في آسيا. وتجاهل مسألة تصفية السلاح المماثل في الولايات المتحدة. وفضح تصريح ريتشارد بيرل مساعد وزير الدفاع الاميركي النوايا الغربية فقد قال بيرل انه بعد نزع الصواريخ الاميركية من اوروبا يبقى لدينا ٦٤٠٠ رأس نووي في اوروبا. وادعى بيرل ان هذا العدد سيترك الحلفاء الاوروبيين مكشوفين تماما في مواجهة الاتحاد السوفييتي.

الجدير بالذكر ان مقترحات غورباتشوف قد جردت الغرب من حجة، عدم الالتزام "بخيار الصفر" بخصوص الصواريخ متوسطة المدى وهو خيارهم في الاصل، وذلك حين عرض تجميد الصواريخ قصيرة المدى، التي تحجج الغرب بوجودها، المنصوبة في اوروبا، وجردهم مرة اخرى من حجة التفوق المزعوم الذي يوفره التجميد حين عرض سحب المنصوب من هذه الصواريخ في كل من المانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا ثم نزعها واتلافها كلية خلال سنة واحدة.

نماذج من اساليب التحايل والمخاتلة الاميركية

نشرت الصحف الاميركية بعض ما تضمنته مسودة الاتفاق بشأن مسألة الصواريخ متوسطة المدى المنصوبة في اوروبا والتي كانت الادارة الاميركية قد اعدتها لعرضها في محادثات جنيف.

اتسمت صياغة المذكرة بالمهارة الشديدة في المراوغة. فمثلا تطرقت الى مسألة مكان نصب الصواريخ المئة ، المتوسطة المدى التي سيحتفظ بها الجانبان السوفييتي والاميركي على اراضي بلديهما بعد نزع كل الصواريخ المنصوبة في اوروبا.

الادارة الاميركية ، في المذكرة ، تريد نشر صواريخها كلها في الاسكا . ويمكن تقديم تنازل والاكتفاء بنشر قسم منها هناك . اى على محاذاة الحدود السوفييتية حيث يفصل مضيق بيرنغ - ٤كيلومترا - شبه جزيرة الاسكا عن الاتحاد السوفييتي.

ومقابل ذلك تطالب الادارة الاميركية الاتحاد السوفييتي بعدم نصب اى من صواريخه في القسم الاسيوى من الاتحاد السوفييتي - مطلوب نزعها تماما من القسم الاوروبي - وتجمعها في قاعدة قرب مدينة نوفوسيبيرسك الواقعة في غرب سيبيريا. وباختصار يعني الطلب الاميركي تمكين الصواريخ الاميركية من اصابة الاتحاد السوفييتي وفي المقابل سحب الامكانية من ان تطول صواريخ الاتحاد السوفييتي اى احد.

ومسألة اخرى تتعلق بالرقابة . فالمذكرة تطالب بوجود بعثة اميركية في موسكو لها حق الرقابة على المصانع التي تنتج الصواريخ متوسطة المدى وحق معرفة كيفية توزيعها واماكن نصبها والتفتيش في الاماكن والقواعد العسكرية التي يشتبه بوجود صواريخ "غير شرعية" فيها . في حين لا تسمح للجانب السوفييتي بالحق في التعامل بالمثل. وحول هذه المسألة قال غينادى غيراسيموف "اننا نقبل بكل ما يقبل الجانب الاميركي ان يطبقه على منشآته من رقابة وتفتيش".

حول العالم

بسبب العلاقات غير المتكافئة

فشل محافظ البنك المركزى المصرى في زحزحة الجانب الاميركي بخصوص اعادة جدولة الديون المصرية. وكان المحافظ قد التقى في واشنطن وكيل المعونة الاميركية، ونائب وزير الخزانة الاميركي ومدير صندوق النقد الدولي ومسؤوليه في البنك الدولي ورفض هؤلاء الطلب المصري باعادة جدولة الديون.

وتفيد انباء القاهرة ان واشنطن لم ترسل للقاهرة اي رد حول المطلب المصري بتطبيق المتبع في القروض العسكرية على قروضها اي تطبيق نسبة ال ٧٪ للفائدة على القروض المصرية بدل ال ١٤٪ الحالية. وفسر المراقبون التشدد الاميركي بمحاولة الحصول على تسهيلات عسكرية جديدة ، للقوات الاميركية في مصر .

مليار من المشردين في العالم

يعاني مليار من البشر ، او واحد من كل اربعة من سكان العالم ، من التشرد او يعيشون في ظل ظروف سكن بائسة للغاية. ويبلغ عدد المشردين في الولايات المتحدة ، على سبيل المثال ، ٢٫٥ مليون ، وفي بريطانيا ، ٢٥٠ الفا ، وفي كندا ٤٠ الفا ، وهذه الارقام تنمو باضطراد في البلدان الرأسمالية .

ووفقا لبعض التقديرات ، هناك اكثر من عشرين مليون مشرد في اميركا اللاتينية . وفي بلدان افريقية عديدة ، يعيش ٨٠٪ من السكان في احياء تتكدس بالسكان.

حب الوطن

"المحب للوطن ليس من بالكلمات الجميلة عن الوطن، من يرى الصعوبات ويشمر ساعديه لازالة العقبات."

ميخائيل غورباتشوف

اضراب عمال اسبانيا

شل اضراب عمال النقل - ط سكك حديدية ، ونقل بر اسبانيا عشية عيد الفصح الاربعاء قبل الماضي. دعا اتحاد النقل الذى يقوده الشيو للاضراب الثالث خلال شهر اربعة وعشرين ساعة وا لنداثه ١٠٠ الف عامل.

يهدف العمال ، حسب هيرالد ت الاميركية الى اجبار الحكو التخلي عن اقتراحها بوضع اعلى للزيادة على الاجور بنسبة كما يعارضون خطة ال للتقشف. ويقول العمال ان الحكومة فشلت في الحد من المتفشية والتي تبلغ نسبتها من القوى القادرة على العمل مليون عامل وهي اعلى نسبة اوروبا.

خبراء فرنسيون لتد السعوديين!

باريس - صرح وزير ا الفرنسي تشارلز باسك لوكالة "رويتر" بان فرنسا سترسل منتقاه من الشرطة الفرنسية الرياض قريبا لتدريب ال السعودية على اساليب "مك الارهاب".

هذا ولم يوضح الوزير الفرنسي اي ارهاب يتحدث !

من ناحية ثانية، اعرب "باسك" عن أمله بتوطيد الت والتنسيق القائمين بين فر والمملكة العربية السعودية القضايا الامنية ، ذات الا المتبادل بين البلدين .

نحو جبهة واسعة لمواجهة اليمين الفاشي في كو

تشهد كولومبيا ، منذ نجاح القوى اليسارية في المشاركة بالبرلمان ، في الانتخابات التي جرت عام ١٩٨٦ ، موجة شديدة من العنف الموجه ضد شخصيات ديمقراطية.

لقد خسرت القوى اليمينية ، ممثلة بمرشحها الفارو جوميز ، في هذه الانتخابات ٦ر١ مليون صوت عن الانتخابات التي سبقتها . ولذلك فان هذه القوى تحاول اليوم ان تستعيد ما خسرته في الانتخابات عن طريق البطش والقتل ، وتحولت عمليات اغتيال الشخصيات المنتمية للاتحاد الوطني الكولومبي ، في الاونة الاخيرة ، الى ظاهرة خطيرة ، مما يجعل المراقبين يبدون تخوفهم من حدوث تحول فاشي في كولومبيا.

وقد خلصت صحيفة "فوز" الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الكولومبي ، الى ان السلاح الوحيد لمواجهة هذا الخطر ، هو اقامة اوسع تحالف ديمقراطي يشمل كافة القوى المعادية لليمين الفاشي.

تظهر هنا صورة ملصق اصدره الحزب الشيوعي الكولومبي ، ويحمل صور بعض شخصيات الاتحاد الوطني ، من ضحايا عصابات القتلة.

عن صحيفة "نويس دوتشلاند" الالمانية الديمقراطية

- بتصرف -